

لسان العرب

(أَرَمَ) ما على المائدة يَأْأَرِمُهُ أَكَلَهُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَرَمَتِ الْإِبِلُ تَأْأَرِمُ
أَرَمًا أَكَلَتْ وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْأَرِمُ بِالْكَسْرِ أَيَّ عَصَّ عَلَيْهِ وَأَرَمَهُ أَيْضًا
أَكَلَهُ قَالَ الْكُمَيْتُ وَيَأْأَرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً وَحُشَّاشًا لَهْنٌ وَحَاطَبِينَا أَيَّ مِنْ
كَثَرْتِهَا قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابَهُ وَنَأْأَرِمَ بِالنُّونِ لِأَنَّ قَبْلَهُ تَضْيِيقُ بِنَا الْفِرْجَاجُ وَهْنٌ فَيَجُ
وَنَجَّهَرُ مَاءَهَا السَّدَمَ الدَّ فِينَا وَمِنْهُ سَنَةٌ أَرَمَةٌ أَيَّ مُسْتَأْصِلَةٌ وَيُقَالُ
أَرَمَتِ السَّنَةُ بِأَمْوَالِنَا أَيَّ أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَمَتِ السَّائِمَةُ
الْمَرْعَى تَأْأَرِمُهُ أَتَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا فِيهِ إِرْمٌ وَأَرَمٌ أَيَّ
ضَرَسَ وَالْأُرْمُ الْأَضْرَاسُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّهُ جَمَعَ آرَمٍ وَيُقَالُ فَلَانُ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الْأُرْمُ
إِذَا تَغَيَّطَ فَحَكَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَقِيلَ الْأُرْمُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ ابْنُ سِيدَةَ وَقَالُوا
هُوَ يَعْزَلُكَ عَلَيْهِ الْأُرْمُ أَيَّ يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ عَلَيْهِ حَذَقًا قَالَ أَبُو نُزَيْدٍ أَحْمَاءُ
سُلَيمَى إِرْمًا أَضْحَوْا غِيضًا يَحْرُقُونَ الْأُرْمَ مَا أَنْ قُلَّتْ أَسْقَى
الْحَرَّ تَيْنَ الدِّيمَا قَالَ ابْنُ بَرِي لَا يَصِحُّ فَتَحَ إِرْمًا إِلَّا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَحْمَاءَ
مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ تَقْدِيرِهِ نُيُيْتُ عَنْ أَحْمَاءِ سُلَيمَى إِرْمًا فَهَمَّ فَعَلُوا
ذَلِكَ فَإِنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ كَسَرْتَ إِرْمًا لَا غَيْرَ لِأَنَّهَا
الْمَفْعُولُ الثَّالِثُ وَقَالَ أَبُو رِيَّاشِ الْأُرْمُ الْأَنْيَابُ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ الضَّبِّيِّ بِذِي
فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَذَنُو حَبِيبٍ نُيُيُوبَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَ قَالَ ابْنُ بَرِي كَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ حَرَقَ فَقَالَ حَرَقَ نَابَهُ يَحْرُقُهُ وَيَحْرُقُهُ إِذَا سَحَقَهُ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ
صَرِيْفَ الْجَوْهَرِيِّ وَيُقَالُ الْأُرْمُ الْحَجَارَةُ قَالَ النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ جَرِيرٍ
الْخَطَّافَى عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الْأُرْمَ مَا قَالَ الْحَمَصَى قَالَ ابْنُ بَرِي
وَيُقَالُ الْأُرْمُ الْأَنْيَابُ هُنَا لِقَوْلِهِمْ يَحْرُقُ عَلَيَّ الْأُرْمَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَقَ نَابُ
الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ وَالْأُرْمُ الْقُطْعُ وَأَرَمَتَهُمُ السَّنَةُ أَرَمًا قَطَعْتَهُمْ وَأَرَمَ الرَّجُلُ
يَأْأَرِمُهُ أَرَمًا لِيَسْنَهُ عَنْ كُورَاعٍ وَأَرْضٍ أَرَمَاءُ وَمَأْرُومَةٌ لَمْ يَتَذَرِكْ فِيهَا
أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ وَالْأَرُومَةُ الْأَصْلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرُومَةٍ
بِنَائِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْأَرُومَةُ بَوْزَنُ الْأَكُولَةِ الْأَصْلُ وَفِيهِ كَيْفَ تَبَدَّلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ
أَرَمَتِ أَيَّ بَلَايَتِ أَرَمَ الْمَالُ إِذَا فَزَعِيَ وَأَرْضُ أَرَمَةٍ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا وَقِيلَ إِنَّمَا
هُوَ أَرَمَتِ مِنَ الْأَرَمِ الْأَكْلُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأُرْمُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْلُهُ أَرَمَتِ
أَيَّ بَلَايَتِ وَصَرَتْ رَمِيمًا فَحَذَفَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ كَقَوْلِهِمْ طَلَّتْ فِي طَلَلَاتٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ

وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناسٍ من بكر بن وائل وسنذكره في رمم والإِـرَمُ حجارة تنصب عَـلَـمًا في المَفَازة والجمع آرامٌ وأُرُومٌ مثل ضِلَاعٍ وأَضْلَاعٍ وضُلُوعٍ وفي الحديث ما يوجد في آرامِ الجاهليَّة وخِرَبها فيه الخُمُسُ الآرامُ الأَعْلَامُ وهي حجارة تُجْمَعُ وتنصب في المَفَازة يُهْتَدَى بها واحدها إِرَمَ كعَنْبٍ قال وكان من عادة الجاهلية أَنهم إِذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم اسْتِصْحَابُهُ تركوا عليه حجارةً يعرفُونه بها حتى إِذا عادوا أَخذوه وفي حديث سلمة بن الأكوع لا يطرحون شيئاً إِلَّا جَعَلَتْ عليه آراماً ابن سيده الإِرَمُ والأَرَمُ الحجارة والآرامُ الأَعْلَامُ وخص بعضهم به أَعْلَامٌ عادٍ واحدها إِرَمٌ وأَرَمٌ وأَيَرَمِيٌّ وقال اللحياني أَرَمِيٌّ وَيَرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ والأُرُومُ أَيضاً الأَعْلَامُ وقيل هي قُبُور عادٍ وعَمَّ به أَبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة وساحرة العُيون من المَوامي تَرَ قَصَصٌ في نَوَاشِرِهَا الأُرُومُ فقال هي الأَعْلَامُ وقوله أَنشده ثعلب حتى تَعَالَى الذِّيُّ في آرامها قال يعني في أَسْـنِمَتِهَا قال ابن سيده فلا أَدْرِي إِن كانت الآرام في الأَصْل الأَسْمَةُ أو شَبَّهَها بالآرام التي هي الأَعْلَامُ لعِظَمِهَا وطُولِهَا وإِرَمٌ والِدٌ عادٍ الأُولَى ومن ترك صرف إِرَمٍ جعله اسماً للقبيلة وقيل إِرَمٌ عادٌ الأَخيرة وقيل إِرَمٌ لِبَلَدَتِهِم التي كانوا فيها وفي التنزيل بَعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ وقل فيها أَرَامٌ قال الجوهري في قوله D إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ قال من لم يُضَفْ جعل إِرَمَ اسمَهُ ولم يَصْرَفْ لَأنه جعل عاداً اسمَ أَبيهم ومن قرأه بالإِضافة ولم يَصْرَفْ جعله اسمَ أُمِّهِمْ أو اسمَ بَلَدَةٍ وفي الحديث ذكر إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ وقد اختلف فيها فقيل دِمَشْقُ وقيل غيرها والأُرُومُ بفتح الهمزة أَصْلُ الشجرة والقَرْنُ قال صخر الغيَّ يهجو رجلاً تَيْسَ تَيْسُوسٍ إِذا يُنَاطِحُهَا يَأْـلَمُ قَرْنًا أُرُومَهُ نَقِيدُ قوله يَأْـلَمُ قَرْنًا أَي يَأْـلَمُ قَرْنَهُ وقد جاء على هذا حروف منها قولهم يَـيْـجَعُ ظَهْرًا وَيَشْتَكِي عَيْنًا أَي يَشْتَكِي عَيْنَهُ ونصب تَيْسَ على الذِّمِّ وَأَنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي أَوْلُكُ ناصري وهُمُ أُرُومِي وبَعْضُ القوم ليس بذِي أُرُومٍ وقولهم جارية مَأْرُومَةٍ حَسَنَةُ الأَرَمِ إِذا كانت مَجْدُولة الخَلْقِ وإِرَمٌ اسمُ جبل قال مُرْقَشُ الأَكْبَرُ فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابن عَمَّكَ لائِحًا .

(* هنا بياض في الأصل) الأَشْية وإِرَمٌ والأُرُومَةُ والأَرُومَةُ الأَخيرة تَمِمة الأَصْلُ والجمع أُرُومٌ قال زهير لَهْمُ في الذَّاهِبِينَ أُرُومٌ صَدُوقٌ وكان لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومٌ والأَرَامُ مُلَاتَقَى قَبَائِلِ الرُّؤَسَا وَمُؤَرَّرٌ صَخْمُ القَبَائِلِ وَبَيَضَةٌ مُؤَرَّرَمَةٌ واسِعَةٌ الأَعْلَى وما بالدَّارِ أَرَمٌ وأَرِيمٌ وإِرَمِيٌّ وأَيَرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ عن ثعلب وأبي عبيد أَي ما بها أَحَدٌ لا يستعمل إِلَّا في الجَحْدِ قال زهير

دارُ لَأَسْمَاءَ بِالْغَمْرِ يَنْ مَثَلَةٌ كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمٌ ومثله قول الآخر تلك القُرونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ فما يُحَسُّ عليها منهم أَرَمٌ قال ابن بري كان ابن دَرَسْتَوِيَّةَ يُخَالِفُ أَهْلَ اللُّغَةِ فيقول ما بها أَرَمٌ على فاعل قال وهو الذي يَنْصَرِبُ الْأَرَمَ وهو الْعَلَامُ أَيُّ ما بها ناصِبٌ عَلَامٌ قال والمشهور عند أهل اللغة ما بها أَرَمٌ على وزن حَذَرَ وبِتُّ زهير وغيره يشهد بصحة قولهم قال وعلى أَنه أَيْضاً حكى الْقَزَّازُ وغيره أَرَمٌ قال ويقال ما بها أَرَمٌ أَيْضاً أَيُّ ما بها عَلَامٌ وَأَرَمَ الرَّجُلُ يَأْرَمُهُ أَرْمًا لَيْسَ بِهِ وَأَرَمَتُ الْحَبِيلُ أَرْمُهُ أَرْمًا إِذَا فَتَلَّتْهُ فَتَلًّا شَدِيدًا وَأَرَمَ الشَّيْءُ يَأْرَمُهُ أَرْمًا شَدَّاهُ قال رؤبة يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرَمُهُ وَيُرَوَّى بِالزَّايِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجْمٍ وَأَرَامَ مَوْضِعَ قَالَ مِنْ ذَاتِ آرَامٍ فَجَنَّبِي أَلْعَسَا .

(* قوله « فجنبي ألعسا » هكذا في الأصل وشرح القاموس) .

وفي الحديث ذَكَرَ إِرَمَ بِكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذَامَ أَقْطَعَهُ سَيْدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بني جَعَالِ بْنِ رَبِيعَةَ